

وُلِدتُ في بيتٍ من أعظم بيوت الله
فوالدي هو الحسين بن علي بن أبي
طالب عليه السلام
لا يوجد في هذا العالم والدٌ مثل والدي
فهو أحَنُّ أبٍ في العالم
كان دائماً يحنّ علينا أنا وإخوتي
ويُلاعبنا ويُلاطفنا بكلامه الجميل

لكنه.. كان يُمَيِّز بين كلٍّ منّا بشيءٍ خاصٍ به
أمّا أنا فكان كلما أراد أن يُصليّ يطلب مني أن
أفرِشَ سجادة صلاته
ثم يجلسني أمامه وينظر إليَّ مَلِياً... ثم يصلي!



كان بيتنا مقصدٌ لمحبي أبي
فكان الناس دائماً يأتون لزيارتنا حباً وشوقاً لأبي
الحسين عليه السلام
وإن كانت لهم حاجة طلبوا منه أن يقضيها لهم

والبعض منهم كانوا يصدّقون في قلوبهم بأنَّ لي
كرامةً عند الله فيطلبون مني الدعاء لقضاء
حوائجهم
وفعلاً ما إن أرفع يداي الصغيرتين إلى السماء
وأدعو الله كي يقضي لهم حاجتهم
كانت تقضى على الفور





في يومٍ أتى أحد المحبين إلى منزلنا
وأحضر معه لعبةً هدية لي
ورأى نَظَر والدي الحسين إليّ قبل صلاته
فتعجبَ من ذلك! وسأل والدي عن سبب فعله هذا
فكان جواب والدي: هي رقيتي

لم يفهم معنى كلام والدي، لكنه لم يزيد السؤال، لعلَّه يفهم لاحقاً..

مَرَّت الأيام وأصبح لي من العمر 5 سنوات
أمرنا والدي أن نجهز أنفسنا للسفر
خرجنا من بيتنا في مدينة رسول الله بهيبةٍ ووقار
وبدأ سفرنا إلى أن وصلنا إلى أرضٍ اسمها كربلاء

هناك في كربلاء فقدت كل أحبائي
لقد هجم جيش يزيد لعنه الله علينا
ودارت بيننا وبينهم معركةً استشهد فيها جميع إخوتي وعمي أبا الفضل
وكان كل واحدٍ منهم قبل نزوله إلى الميدان يأتي إليَّ فيودّعني





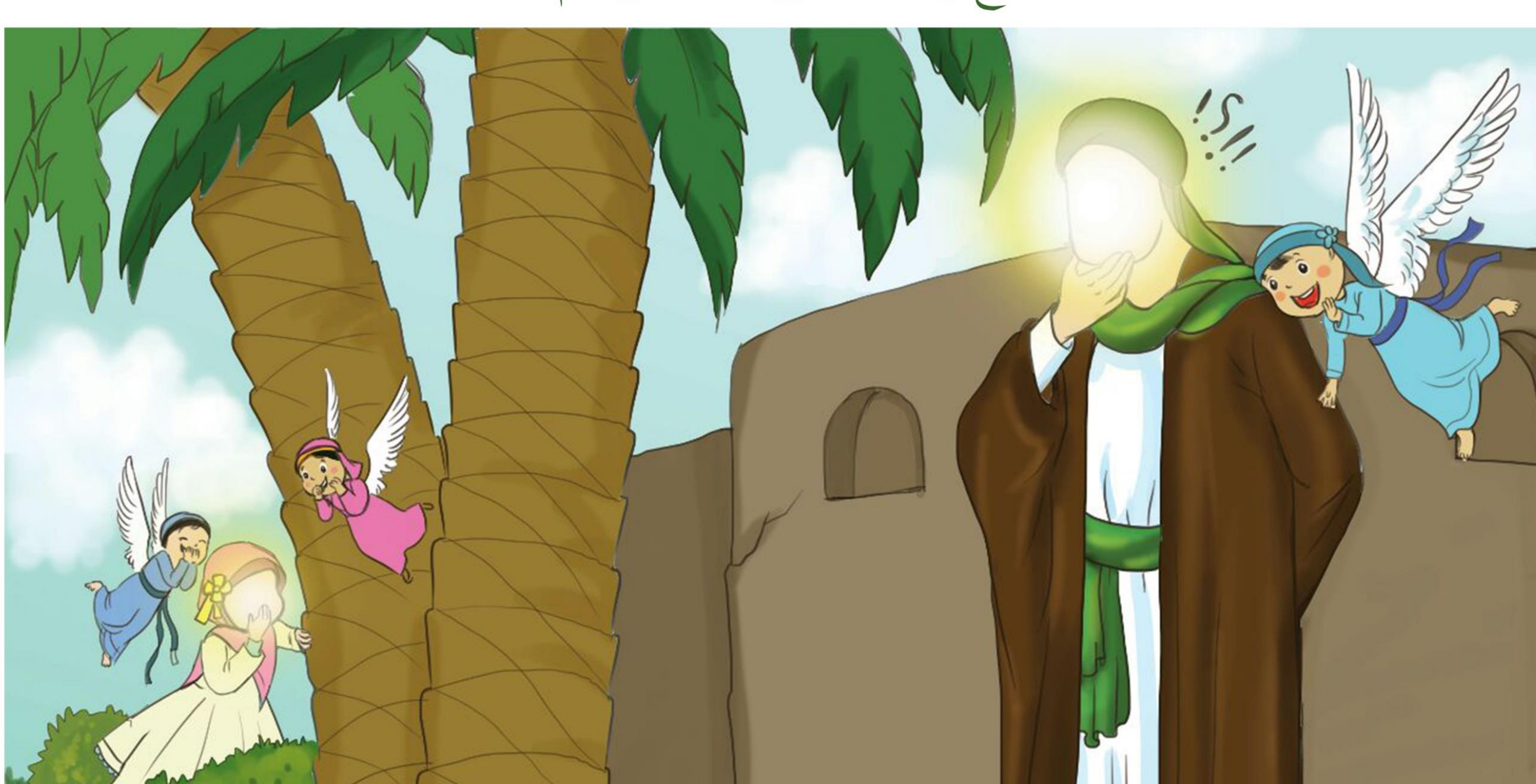
بعد شهادتهم بقي أبي وحيداً
أراد النزول إلى الميدان، ولكنه قبل النزول أراد
أن يودِّعني أيضاً.. فاختبأت
لأنني كلما ودَّعت أحدهم ذهب ولم يَعُد

ودَّع والدي باقي النساء، ولكن لم ينزِل إلى الميدان
بحث عنّي لكي يُوَدِّعني
اختبأت وبكيت كثيراً
فأنا لا أريد أن أودِّعه لربما إن لم أَوَدِّعه يعود إليَّ
مجدداً

عندما رأيته وهو يبحث عني ارتسمت بسمةٌ حزينةٌ على شفتي، تذكرت عندما كنا بالمدينة، وكان يلاعبني أبي لعبةَ الإختباء، فأنا أختبئ وهو يبحث عني

كان بعض الملائكة يأتون ليلعبوا معنا ويُساعدوني على الإختباء

كنا نفرح ونضحك كثيراً.. يا لها من أيام جميلة



إختنقت بسمتي مجدداً وازداد بكائي، سمع أبي صوتي ووجدني
قال: يا حبيبتي، ألا يَعِزُّ عليكِ أن أذهب ولا توَدِّعيني؟؟
لم أتحمل ركضت أليه وعانقته بكل قوتي، وقلت له: كلما ودَّعت أحدهم ذهب ولم يَعُد، فاختبئت حتى لا أودِّعك فتذهب



نعم أنا كنتُ رقية أبيَ الحسين، كان إذا أراد العروج إلى الله في صلاته
يَنظُر إليَّ
وحين أراد الشهادة في كربلاء، حين أراد أن يذهب بجسده المبارك ولا
يعود، أتى ليُوَدِّعني، أتى لأكون مرقاته من جديدٍ إلى الله
ولكن هذه المرة بلا عودة
لكنني أعلم بأنه حاضرٌ معي دائماً، وإن غاب جسده عن عيني

فودَّعته، وشَمَمتُ رائحته لآخر مرة، ثم ذهب ولم يَعُد
وفي خرابة الشام أنا لحِقتُ به



وأنا الآن مثل أبي الحسين أنظُر لكل من يأتي لزيارتي.. فلا تخجلوا مني إن كان لكم حاجة اطلبوها، فإني أقضي حاجتكم بإذن الله

ولا تستصغروا ما بإمكاني أن أفعله لأني ذات 5 سنين، فنحن أهل بيتٍ صغيرنا مثل كبيرنا.. أنا بانتظاركم



يا أم البنين
هيئة أطفال السيدة أم البنين عليها السلام